

سفير روسيا الاتحادية بصنعاء في حديث لـ "الثورة":

# الرئيس هادي أخرج اليمن من أزمتة العميقة

## مؤتمر الحوار حدث تاريخي أدهش العالم بحكمة اليمنيين

العظيم ، حيث أصبحت تلك المخرجات تمثل اليوم أهم الأعمدة العلمية التي تعتمد عليها الدولة في تسيير مختلف مناحي الحياة في البلد.

وكما أسهم الاتحاد السوفيتي ومن بعد ذلك روسيا الاتحادية في المجال التعليمي والعسكري، والمشاريع التنموية الزراعية والبنى التحتية والطاقة وغيرها من المشاريع الهامة التي كانت بلادنا في أمس الحاجة لتنفيذها ، ناهيك عن المساعدات الإنسانية التي تقدمها روسيا الصديقة للنازحين والفقرءاء في بلادنا بين الفينة والأخرى، ووقوفها مع الشعب اليمني إبان الأزمة التي تفجرت في العام 2011م ودعمها للمبادرة

العلاقات الثنائية اليمنية - الروسية ، علاقات متميزة وثابتة منذ أن وقعت البلدان اتفاقية التعاون والصداقة في عام 1928م، قائمة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون البلدين الداخلية، بل ساد هذه العلاقة التعاون في مختلف المجالات ومن أهم تلك المجالات التدريب والتأهيل للكوادر اليمنية في الجوانب المدنية والعسكرية تمثل ذلك في تخرج آلاف الطلبة اليمنيين من الكليات والمعاهد والجامعات السوفيتية والروسية في مختلف المجالات والتخصصات التي كانت بلادنا في أمس الحاجة إليها خاصة وأن العهد الإمامي مارس التجهيل بشكل ممنهج ضد أبناء شعبنا اليمني

لقاء أجراه: اسكندر المريسي / ترجمة: عبدالقدوس الخاشب

\* سعادة السفير .. كيف تقيمون الأوضاع الحالية في اليمن، وكذا الخطوات والنتائج التي أنجزها مؤتمر الحوار الوطني؟

- في المقام الأول أود أن أهنئ الشعب اليمني مرة أخرى على نجاح وانتهاء مؤتمر الحوار الوطني الذي يعد حدثا تاريخيا هاما ليس فقط لليمن بل لكل العرب، مرة أخرى أظهر اليمنيون وأكادوا حضارتهم وحكمتهم من خلال تعليمهم على الأزمة السياسية الخطيرة التي مرت بها اليمن وقاموا بوضع حلول سلمية لتلك الأزمة بمسائل سلمية حوارية داخلية.. وإذا ما نظرنا إلى الأحداث الصعبة التي جرت وتجري حاليا في ليبيا وسوريا يتضح جليا أن الطريق الذي اختاره أصدقائنا اليمنيون هو الطريق الوحيد والمضمون الذي يؤدي إلى طريق الأمان .وهنا لا بد من الإشارة إلى الدور الكبير والمؤثر لفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي الذي أدى إلى تهدئة الأوضاع الداخلية في اليمن التصديق، كما أن الدور الذي لعبه فخامته على مستوى البناء السياسي، مكن اليمن من التحرك إلى الأمام على طريق التطور الديمقراطي، خاصة مبادرته التي مهدت لنجاح وإتمام مؤتمر الحوار الوطني وإخراج اليمن من أزمتة السياسية الداخلية العميقة ، ولا نذهب بعيدا فإن القرارات الرئاسية الأخيرة التي بموجبها تم تأليف لجنة استشارية وطنية خاصة تعمل على كتابة نص الدستور الجديد لليمن وانخراط القوى السياسية فيها يؤكد على أهمية الدور الذي يقوم به فخامة الرئيس هادي وحرصه التام على إنجاز وترجمة مخرجات الحوار الوطني إلى أرض الواقع والتنفيذ.

## القرار الأممي

## "2140" إجراء

## وقائي ولا يضع

## اليمن تحت الوصاية

جانب آخر .رفع المستوى التجاري بين روسيا واليمن مثلا فقد ارتفعت كميات القمح المصدرة من روسيا ، ففي يناير الماضي فقط تم تصدير "139" ألف طن من القمح الروسي إلى اليمن . كما أنه يجري حاليا التحضير لانعقاد اللجنة الاقتصادية العليا المشتركة بين بلدنا والتي سيحضرها إلى جانب ممثلي الحكومتين المختصين في الاقتصاد ، سيحضر أيضا رجال الأعمال اليمنيون والروس . وأود الإشارة إلى الخبرة الاقتصادية التي يتمتع بها رئيس الجانب اليمني وزير التخطيط والتعاون الدولي محمد السعدي.

### أنشطة اقتصادية وبرلمانية

\* في هذا الجانب .. هل هناك أية زيارات مخططة بين الجانبين لتنشيط العلاقات الثنائية يمكن الإشارة إليها؟

-إلى جانب التحضيرات لانعقاد اللجنة الاقتصادية العليا المشتركة التي ستعقد في موسكو والتي سيناظ بها تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين البلدين التي تمت خلال زيارة الرئيس عبدربه منصور هادي إلى موسكو في أبريل 2013م ، حاليا يجري التحضير لزيارة الوفد البرلماني اليمني إلى روسيا خلال أيام والذي يرأسه رئيس مجلس النواب السيد يحيى الراعي الذي سلمته شخصيا دعوة رسمية من رئيس المجلس الفيدرالي للجمعية الفيدرالية الروسية السيد فالينتين ماتفيستكو لزيارة روسيا من أجل التشاور بشأن مسألة تفاعل الموضوعات في الدولة الفيدرالية، والذي يبدو في هذه المرحلة مهم جدا لليمن ، خاصة بعد بدء اليمنييين العمل على صياغة نص الدستور الجديد والبدء في التحضير للاستفتاء على ذلك.وكذا التطرق إلى عدد من الخطوات التنموية المخططة والتعاون العسكري التقني الذي يعد المجال المهم في العلاقات الروسية -اليمنية والذي لايزال يشكل الاهتمام

المشترك لكل من موسكو وصنعاء. كما نأمل أن يتم هذا الصيف توقيع اتفاقية التوأمة بين سانت بطر سبورغ وعدن، وكذلك بروتوكول حول التعاون بين الأكاديمية الدبلوماسية الروسية والعهد الدبلوماسي في وزارة الشؤون الخارجية في اليمن.

### المشاكل الدولية

\* في أحد تصريحاتكم الخاصة ذكرتم أنكم أثناء عملكم في وزارة الخارجية الروسية عملتم على الملف السوري .. لكن يبدو أن محادثات موسكو التي تدعو دائما روسيا إليها وصلت إلى طريق مسدود .. هل هذا صحيح؟ وماذا يحدث حقيقة في سوريا؟

- الحقيقة أن روسيا منذ بداية الأزمة السورية في عام 2011، دعت وباستمرار إلى تسوية سلمية للأزمة السورية، ولا سيما في إطار بيان جنيف1 الصادر في 30 يونيو 2012، وأبدت سوريا استعدادا لحضور المحادثات في جنيف2 ولكن للأسف، بسبب موقف بعض شركائنا لم تبدأ محادثات جنيف2 سوى هذا العام.

وكما تعلمون، استغرق عقد أول جولتين من مفاوضات جنيف اثنتين من 22 يناير إلى 10 فبراير الماضي.. موافق الأطراف، كما هو متوقع، أصر وفد الحكومة السورية على أولوية وقف العنف والحرب ضد الحكومة ومحاربة الإرهاب، أما المعارضة فقد أصرت على تشكيل مجلس الإدارة الانتقالية لاستلام السلطة، مما جعل مسألة الأمن والمساعدات الإنسانية تتراجع من مقدمة المطالب إلى مطالب هامشية.. في نفس الوقت المعارضة بالتاكيد لا تريد أن ترى نظام الأسد في الحكومة المستقبلية، وكان هذا النهج غير مقبول على الإطلاق من الطرف الحكومي في دمشق.. وما تم التوافق عليه اقتصر على حل عدد من القضايا الإنسانية، ولا سيما إجلاء المدنيين من مدينة حمص.

نحن نعتقد أن هناك حاجة إلى التغلب على العوائق الكبيرة، وفي مقدمتها ضرورة بناء الثقة بين المتحاورين، كما يجب التغلب وحل مسألة تمثيل أطراف المعارضة بشكل شامل ، من الواضح أن التمثيل الحالي للمعارضة لا يشمل ممثلي المعارضة الداخلية، في المقام الأول لجنة التنسيق الوطنية للجبهة الشعبية للتحريب والتغيير وحزب الوحدة الديمقراطي الكردي هذا من جانب ،من جانب آخر على مستوى اللاعابن الأجنبي لا بد من مشاركة المملكة العربية السعودية وإيران، ومشاركة هذين البلدين أمر بالغ الأهمية. كما يجب على أولئك الذين يمتنعون هذا التغيير أن يغيروا نهجهم.. وروسيا ليست واحدة منهم.

أما بالنسبة لمضمون المفاوضات، وبطبيعة الحال، فيجب أن تكون الأولوية لإنهاء الحرب والحد من تدفق الإرهابيين إلى سوريا.. حان الوقت لوقف إرادة الدماء في سوريا، يموت كل يوم مئات من الناس الأبرياء. والأسد يجب أن يقرر مصيره الشعب السوري.. نحن لا ندعم الإبقاء على الشخصيات ولا نشارك في اختيار القيادة السورية الجديدة.. الشيء

الخليجية والحوار الوطني ومخرجاته وليس آخرأ دعمها للقيادة السياسية اليمنية ممثلة بالأخ المشير عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية في إخراج اليمن من أزمتة السياسية والاقتصادية بدعم القرار الأممي الأخير بشأن محاسبة معرقلتي تنفيذ مخرجات الحوار الوطني.

بعض من تفاصيل هذه الإسهامات وأخر المستجدات في شأن العلاقات الثنائية بين بلدنا وموضوعات إقليمية ودولية مختلفة، التقت صحيفة الثورة سفير جمهورية روسيا الاتحادية الجديد بصنعاء سعادة السيد فلاديمير ديدوشكين .. فإلى حصيلة اللقاء:

الرئيسي الذي يهتما مصرير البلاد .. ومع ذلك، لا يمكننا أن نتجاهل حقيقة أن الأسد يحافظ على شعبيته بين الكثير من السكان، والعديد من الأقليات الدينية.نحن نعتقد أنه لن تحل جميع المشاكل التي تواجه سوريا إلا بحل الأزمة من قبل السوريين أنفسهم على أساس التنفيذ الكامل والفصل لبيان جنيف1 الذي لم يتحدث عن مصير الشخصيات السياسية في سوريا.

جنيف .. جولات المحادثات لم تدخل مرحلة الجد ، الأطراف السورية التقت بعضها البعض وجها لوجه .. ولكن حقيقة هذه الاجتماعات هي في غاية الأهمية.. روسيا تؤيد تحديد عقد الجولة الثالثة في وقت مبكر، وقد أكدت الحكومة السورية استعدادها للمشاركة.. نأمل أن المعارضة تفعل الشيء نفسه .. تفويت فرصة السلام سيكون جريمة إنسانية كبرى.

ورغم ما يجري في سوريا.. إلا أنه خلال الحرب ظهر بصيص من الأمل على الرغم من العارك الدامية، وهو قيام السلطات السورية الشرعية بتوسيع ممارسة التهدئة المحلية وتنفيذ المصالحة وتسوية أوضاع المعارضين الذين ألقوا سلاحهم، هذه ظاهرة جديدة وهامة جدا.. في الوقت الحاضر، أكثر من 50 مديرية سورية شملتها التهدئة غطت جميع المجالات.. في شهر مارس، نحو 400 مقاتل معارض ألقوا أسلحتهم.. خاصة مع وجود ضمان من السلطات السورية، التي ضمننت لهم حرية العودة إلى ديارهم.. ولكن للأسف، الجماعات المتطرفة والإرهابية تحاول عرقلة الجهود لإبرام هذه التهدئة بشكل يطال كامل الأراضي السورية.. لذا فإننا ندعو جميع الشركاء والسياسيين من المعارضة أن يدعموا بنشاط هذه العملية، والمساهمة في إنقاذ حياة الألاف من السوريين وتخفيف معاناة السكان.

### تفعيل الرباعية ضرورة

\* التواجد الروسي في الشرق الأوسط مر عليه سنوات طويلة، وسابقا كان لروسيا إشراف على مسار المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية.. المطالبات كثيرة التي ينتظر ملايين المسلمين أن تحققها "الرباعية" للوسطاء الدوليين، وروسيا أحد أهم الوسطاء.. متى يتحقق للشعب الفلسطيني دولة خاصة به، وجعل إسرائيل تتوقف عن بناء المستوطنات على الأراضي الفلسطينية؟ ما هو دور روسيا؟

- أنا أتفق مع هذا النهج.. المطالب الفلسطينية المعلقة محقة.. وعملية التفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين تأخرت كثيرا.. نوفمبر الماضي، وليس هناك أية اتصالات مباشرة بين الطرفين.. ويرجع ذلك أساسا للدبلوماسية الأمريكية "الكوكبية".. للأسف لم يتم الوصول إلى حلول وسط بشأن القضايا الرئيسية، مثلا الوضع النهائي.. وهو العبء الرئيسية..الذي لقي تشددا من إسرائيل الحالية، كما أن سياسة الاستيطان بشكل شرعي تفاقم الإشكale.

روسيا تدعم بقوة إنشاء عاصمة لدولة فلسطينية في القدس الشرقية، واستعادة حدود عام 1967م وحصول الجاحئين الفلسطينيين على حق العودة الحقيقي إلى أراضيهم.. الافتقار إلى المرونة من جانب إسرائيل بشأن هذه القضايا مؤسف للغاية.. في 29 أبريل القادم ستكون بين طرفي المفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني وعدم وجود نتائج قد تدفع الفلسطينيين مرة أخرى إلى إثارة قضيتهم في الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية للاعتراف بدولة فلسطينية.. بالمناسبة، بالنسبة لروسيا لا يهم.. لقد اعترفنا بفلسطين منذ فترة طويلة، وفي موسكو السفارة الفلسطينية تعمل بكامل طاقتها الدبلوماسية.. ومع ذلك، فإن هذا لا يعفيانا من الكفاح من أجل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

روسيا دعت وستدعو لضرورة تفعيل دور "اللجنة الرباعية".. في نفس الوقت نحن لم نزل من جدول أعمالنا اقتراحنا بعقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط في موسكو.. أصدقائنا الفلسطينيين يدعمون المقترحات الروسية مثلهم مثل العديد من البلدان العربية.. فمن الضروري أن يتم الموافقة على المقترح الروسي من قبل الجميع.. وروسيا مستعدة دائما لتقديم مساهمة كبيرة للسلام في الشرق الأوسط.

### الأزمة في أوكرانيا

\* سعادة السفير، هل يمكن أن نتطرق في موضوع حيوي مدرج على جدول أعمال المنظمة الدولية، وهو الوضع في أوكرانيا.. هل هناك حل لهذه الأزمة؟

-أولا وقبل كل شيء أود أن أؤكد أن الشعب الأوكراني هو شعب شقيق، ويربط بلدنا بتاريخ يمتد إلى آلاف السنين ، وبطبيعة الحال، لا يمكننا أن نبقي غير مبالين حيال الوضع الذي نشأ في أوكرانيا.. نحن نستغرب ولدينا تحفظات مشروعة على ما حصل من استيلاء غير مسؤول على السلطة الشرعية في كييف ومن أولئك الذين يدعمون الانقلابين في الغرب بأي ثمن لفصل الروابط التاريخية الأخوية بين البلدين.

وكما أكد الرئيس فلاديمير بوتين رفضه ما أقدم عليه القادة الأوكرانيون الجدد وبشكل غير قانوني من إقالة الرئيس الأوكراني فيكتور يانوكوفيتش من منصبه والذي يعد عملا غير شرعي من الناحية القانونية.. وانتهاكا للعديد من أحكام القانون المحلي، على وجه الخصوص المادة رقم "103" من

الخميس: 19 جمادى الأولى 1435 هـ - 20 مارس 2014م العدد 18018  
Thursday : 19 Jumada Alawla 1435 - 20 March 2014 - Issue No. 18018



القرم وفقا للفترة التاريخية كانت جزءا لا يتجزأ من روسيا حتى عام 1954م عندما تم إصدار قرار غامض من رئيس الحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروتشوف بضم القرم إلى أوكرانيا.. في شبه جزيرة القرم، يعيش أكثر من 1.5 مليون روسي، وهو ما يتجاوز 70٪ من سكان شبه الجزيرة بأكملها.. وفي عام 2010م تم التوقيع على اتفاقية خاركوف، التي تنطوي على تمركز أسطول البحر الأسود الروسي في شبه جزيرة القرم حتى عام 2017م وهناك تمديد لاحق للمدة إلى 25 عاما قادمة بعد عام 2017م.. وبالتالي، تتواجد روسيا وأنشطتها في القرم ويندرج تحت حكم قانوني قوامه تلك الاتفاقية والمصادق عليها قانونيا من قبل السلطات الشرعية في كلا البلدين .. الوحدات العسكرية الروسية الحالية في القرم لم تتجاوز عدديها وفقا لتلك الاتفاق القانوني ضمن تواجد أسطول البحر الأسود.

التلميحات حول الغزو العسكري الوشيك لشبه جزيرة القرم من قبل روسيا هو تصور سيئ ودعاية مفرضة.. محاولات اتهامنا بالعدوان يعود إلى أن الرئيس فلاديمير بوتين حصل على تصريح من مجلس الاتحاد الفيدرالي بشأن استخدام القوات المسلحة. لذلك فإن ادعاءاتهم تعد تناقض تام مع الوضع الفعلي في شبه جزيرة القرم.. حيث لا توجد لدى الغرب أية أساليب لمثل هذا التدخل، لأنه لا توجد قوات روسية إضافية في شبه جزيرة القرم.. سلطات القرم أصبحت الآن قادرة على حماية نفسها.. وإلى جانبهم وقعت تقريري جميع الوحدات العسكرية للقوات المسلحة الأوكرانية المتواجدة في شبه الجزيرة ، بمشاركة القوات الخاصة "بيركوت " التي أسست جماعات الأمن الأهلية الذاتية.

\* استفتاء القرم أدى إلى إصدار إعلانات من العديد من الدول ، أكدت تلك الإذانات على عدم شرعية الاستفتاء وعدم الاعتراف بنتائجه، كونه

يتعارض مع نصوص القانون الدولي والقوانين المحلية الأوكرانية كون القرم جزءا من أوكرانيا.. ما هي وجهة النظر الروسية تجاه هذه المسألة؟

- من أجل أن تكون الرؤية واضحة ، يجب الرجوع أولا إلى القانون الدولي، حيث نجده قد حدد أنه في حال أن أية دولة في حالة أنها غير قادرة أن تضمن حقوق الشعب، فهذا يعني حقوقيا وقانونيا أنه ليس بالإمكان حصر حقوق الشعب أو الاعتراض على حقه في تقرير مصيره، وبما أن السلطات الأوكرانية الحالية غير شرعية كونها اغتصبت السلطة دون تفويض شرعي شعبي إضافة إلى فقدانها للتأييد من شريحة كبيرة من سكان أوكرانيا ، فهذا يعني أنها غير قادرة بمفردها على إدارة البلاد ومع ضمنتها شبه جزيرة القرم.. كما أن ميثاق الأمم المتحدة يحدد بوضوح حقوق الأمم في تقرير مصيرها وهذا النص موجود في الميثاق الأممي لم يغير بعد.

بالطبع إذا ما نظرنا إلى تقييم استفتاء القرم الذي يحدد تقرير مصير سكانه وفقا للقانون والدستور الوطني الأوكراني، فإن ذلك لا يتناسب مع مواده، وإذا ما عدنا إلى نصوص القانون الدولي نجد أنه يشير إلى هذا الموضوع بأنه من المستحيل تحقيق حق تقرير المصير والانفصال وفقا للقوانين الوطنية.

وإذا ما عدنا بالتاريخ قليلا إلى ما جرى في كوسوفو مثلا فإننا نذكر المذكرة التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية إلى محكمة العدل الدولية بشأن انفصال كوسوفو نجد في تلك المذكرة تأكيداً أمريكيا على أن الإجراءات التي قامت بها السلطات المحلية في كوسوفو الرامية إلى حق سكان الإقليم في تقرير المصير والانفصال عن صربيا إجراء رغم انتهاكه لجوهر القانون المحلي مثله مثل بقية إعلانات الاستقلال التي في غالبيتها تنتهك جوهر القانون المحلي ولكن هذا لا يعني أنه انتهاك للقانون الدولي..ورأينا أنه إلى جانب الولايات المتحدة أيدت عدد من الدول في المحكمة الدولية إجراءات كوسوفو.. وقد أعلنت محكمة العدل الدولية بنفسها أنه لا يحتوي القانون الدولي العام على حظر لإعلان الاستقلال.

أليس لسكان القرم ولنا الحق في الاستفتاء بما حدث من سابقة في كوسوفو، رغم عدم التوازن بين كوسوفو والقرم ، فشبه جزيرة القرم تمتلك الكثير من الأسس القانونية والتاريخية لجعلها أكثر تأهيلا لتقرير مصيرها من كوسوفو التي لا تمتلك كثيرا من الأسس التي تمتلكها القرم.

وقد تم فصل كوسوفو عن صربيا عن طريق القيام بأعمال عسكرية من جانب عدد من الدول وبدون موافقة مجلس الأمن للأمم المتحدة وأعلنت كوسوفو استقلالها في ظل وجودها ضمن أراضي صربيا التي كانت الحكومة فيها شرعية ومنتهجة بحرية تامة .. كما أنه لم يمارس في كوسوفو الاستفتاء على الاستقلال ولم يكن للسكان الصرب في كوسوفو فرصة للتعبير عن رأيهم .. ومع ذلك لم يكن لدى الحكومة الصربية أثناء فترة إعلان استقلال كوسوفو أية شروط هدت الحق في تقرير المصير لكوسوفو رغم أن كوسوفو جزء من صربيا على شكل حكم ذاتي.

هناك الكثير من الأدلة والوثائق التي تؤكد أن الانقلابيين في

أوكرانيا يستقدمون المرتزقة من دول أخرى، والذين يقاثلون جنبا إلى جنب مع مجموعات محلية معروفة بطبيعتها القاشية مما أثار أزمة داخلية عميقة في البلاد، التي شهدت ويلات الحرب العالمية الثانية .. في هذه الحالة، روسيا لديها الرغبة الطبيعية لمساعدة الشعب الشقيق في أوكرانيا، لاسميا وأن أكثر من نصف سكانها من الروس وكذلك من أجل استعادة الاستقرار في الدولة

الشقيقة أوكرانيا. في رأينا، العودة إلى الاتفاق المبرم في 21 فبراير الماضي هو السبيل الأمثل الذي يمكن حل الأزمة في أوكرانيا وخفض درجة التوتر في جميع أنحاء البلاد.. محاولات شركائنا الغربيين حل الأزمة من خلال الحوار بين موسكو وكييف، بما في ذلك فكرة إنشاء مجموعات اتصال، هذه طريقة غير فعالة لأنها تتجاهل إرادة الأوكرانيين ولأنها تنتقل أساسا من مبادئ وسياسة الأمر الواقع.. وبعبارة أخرى، نحن مدعوون من قبلهم أن نبدأ من الوضع الناشئ عن الانقلاب، هذا أمر غير مقبول بالنسبة لنا.

### معايير مزدوجة

\* هل كانت موسكو تتوقع رد فعل حاد من الغرب حيال موقفها من أوكرانيا؟ ومن وجهة نظر الروس ، هل تهديدات الغرب لروسيا يفرض عقوبات تحت ذريعة التدخل في الشؤون الداخلية لدولة مجاورة له ما يبرره؟

-اسمح لي أن أبدأ الإجابة من السؤال الثاني..العقوبات ضد روسيا تبدو سخيفة.. من مزحة.. في المثل قال أحد الصيادين الأوكراني: فإن قمت بصيد دب ، أجباه الآخر: أحضره إلى هنا، أجباه الأول :لا أستطيع .. لأن الدب يمسك بي .

بشأن التطبيق المحتمل للعقوبات يجب الاعتراف بالدور الذي تقوم به روسيا، باعتبارها واحدة من القوى الرائدة في العالم.. فإن تطبيق العقوبات لها تأثير يرتد بل يتضارب ولا يتناسب ومصالح أولئك الذين يريدون فرضها.

ولنتذكر التاريخ ..عندما تمت محاولة للعرول السياسي للصين في عام 1989 م أدى إلى زيادة في القوة الاقتصادية للصين، الذي لم يعد معه من الممكن للولايات المتحدة وأوروبا أن لا تتعاملما .. وبسرعة تم إلغاء جميع العقوبات الخاصة بالصين.الإمكانات الاقتصادية والعسكرية لروسيا الحديثة ، وإشراكها المؤثر والفعال في حل القضايا الرئيسية العالمية والإقليمية يستدعي واقع مسألة العقوبات التي من شأنها أن تضر بمفظة كاملة من العلاقات السياسية والاقتصادية السائدة في العالم.. في هذا الصدد، لا ينبغي لنا أن ننسى موقف الصين التي حذرت بالفعل من عدم رغبتها في فرض عقوبات ضد روسيا .

بطبيعة الحال، رد فعل بعض الدول على موقف روسيا من الأزمة الأوكرانية يمكن التنبؤ به تماما.. فمنطقم بسيط - يستند إلى القول: الذي يسمح لنا لا يسمح للآخرين ، يمكن أن نسمي هذا المنطق بمخطط المعايير المزدوجة.. والأمثلة على ذلك للأسف، كثيرة جدا.

إن قصف طائرات حلف شمال الأطلسي لليبيا كان انتهاكا لقرار مجلس الأمن الدولي لأن القرار محدد "بالمناطق غير المأهولة" ، إلا أن القرار انتهك من الناتو، على سبيل المثال ، هل مبنى التلفزيون في طرابلس منطقة غير مأهولة. هذا إضافة إلى غزو العراق من دون قرار من الأمم المتحدة وكذلك خطط استخدام القوة في سوريا .

### دعاية مغرزة

\* سعادة السفير .. توجد معلومات متضاربة عن الوضع في شبه جزيرة القرم لا تسمح بتقييم موضوعي لما يحدث .. هل لدى روسيا حل "لقضية القرم"؟

-أولا، وقبل كل شيء، أود أن أوضح للذين ينظرون إلى دعمننا للسكان الذين تنحدر أصولهم من روسيا ويتحدثون اللغة الروسية في شبه جزيرة القرم كما وأنه عدوان روسي . أبدا التوضيح لهم من عام 1783 م عندما كانت شبه جزيرة